أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبوعُ ... أَم أَنتَ مُتَبَلِدُ الفؤادِ مَضوعُ

ضاعَ السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَها وهُنَّ الضَّوائعُ . قال ابنُ الأَعرابيِّ : ضاعَ الطَّائرُ فَرْخَهُ يَضوعُه ضَوْعاً : زَقَّهُ ويقال منه : ضَعْ ضَعْ إذا أَمَرْتَه بزَقِّه . ضاعَ المِسْكُ يَضوعُ ضَوعاً : تحرَّكَ فانتشرَتْ رائحَتُه ونَفَحَتْ كتَضَوَّعَ : سَطَعَ وتفرَّقَ قال امرؤُ القَيسِ : .

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهُما ... نَسيمَ الصَّبا جاءت بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ للنُّمَيرِيِّ وهو محمَّد بن عَبْد ا بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ يشَبِّبُ بزَينبَ أُختِ الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ : .

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعمانَ إذْ مَشَتْ ... به زَينَبٌ في نِسوَةٍ عَطِراتِ

ويُروى : خَفِراتِ وقال آخَرُ : .

أَعِدْ ذِكْرَ نَعمانٍ لَنا إنَّ ذِكرَهُ ... هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

وكذلكَ الشيءُ المُنتِنُ المُصِنُّ يُقال : تَضَوَّعَ النَّتْنُ حكاه ابْن الأَعْرابِيّ وأَنشدَ : .

يَتَضَوَّعْنَ لو تضَمَّخْنَ بالمِسْ ... كِ صُماحاً كأَنَّه ريحُ مَرْقِ والصُّماحُ : الرِّيحُ المُنتِنُ والمَرْقُ : الإهابُ الذي عُطِّنَ فأَنتَنَ . ضاعَت الرِّيحُ الغُصْنَ ضَوْعاً : مَيَّلَتْه فهو غُصْنٌ مَضوعٌ . ضاعَ الصَّبِيُّ ضَوعاً : تضَوَّر وصاحَ من البُكاءِ كذا في لِسَخِ والصَّوابُ : في البُكاءِ كتَضَوَّعَ ولو قال : والمِسْكُ : انتشَرَت رائحتُه والصَّبيُّ : تَضَوَّرَ كتضَوَّعَ فيهما كان أَخْصَرَ ثمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكاءُ يقال : ضرَبْتُه حتّى تَضَوَّعَ وتضَوَّرَ وقد غلَبَ على بُكاءِ الصَّبِيِّ وقال الليثُ : التَّضَوُّع : تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ في البُكاءِ في شدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ قال : والصَّبيُّ بكاؤُه تضَوُّعٌ قال امرؤ القيس يصف امرأَةً : .

يَعَزُّ علينا رُقبَتِي ويَسُوءُها ... بُكاهُ فتَثْنِي الجِيدَ أَن يَتَضَوَّعا يقول : تَثني الجِيدَ إلى صَبِيِّها حذَرَ أَن يَتَضَوَّعَ . والضُّوَعُ كصُرَدٍ وعِنَبٍ الأَخيرُ عن أَبي الهَيثَمِ : طائرٌ من طير الليلِ كالهامَةِ قال أَبو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّباحِ صَرَخَ أَو الكَرَوانُ أَو ذَكَرُ البومِ وهذا قولُ المُفَضَّل أَو طائرٌ أَسودُ كالغُرابِ أَصغَرُ منه غير أَنَّه أَحمَرُ الجَناحَينِ نقله أَبو

حاتمٍ في كتاب الطّيرِ عن الطّائفِيّ قال : وقال غيرُ الطّائفِيّ : هو طائرٌ من العصافيرِ والعصافيرُ من الطّيرِ : ما صَغُرَ وكانَ دونَ الدّخَلِ والحُمّرِ . قلت : ومثلُه قولُ ثعلَبٍ وأنشدَ : .

مَن لا يَدُلّ على خَيرٍ عَشيرَتَهُ ... حَتّى يَدُلّ على بَيضاتِه الضّوَعُ